حذف الحرف
في كتاب جواهر القرآن ونتائج الصنعة للباقولي

جاسب ساهي رحمة أ.م.د. حسين علي حسين المهدي

ملخص:
شغلت ظاهرة الحذف الدارسين من القدماء والمحدثين؛ لما لتلك الظاهرة من مزايا وخصائص، فهي تميل إلى الاختصار والايجاز وهما عندهم من البلاغة والفصاحة ، وتعتمد هذه الظاهرة على المتلقي إذ لا يصح الحذف إلا بدليل فهم السامع أو على القرائن الدالة على المحذوف ، ويشمل الحذف جميع أقسام اللغة من حرف، وفعل، واسم، ويعد الحرف قسم أساس من أقسام الكلام التي لا يمكن الاستغناء عنه؛ لما له من أهمية بالغة في ربط الكلمات والجمل وإتمام معانيها، وقد تناول العلماء هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وقد اعتمدت هذه الدراسة ظاهرة حذف الحرف عند علم من أعلام القرن السادس (علي بن الحسين الباقولي) في كتابه : جواهر القرآن ونتائج الصنعة.

الكلمات المفاتيح : الحذف ، الحرف ، جواهر القرآن ونتائج الصنعة.

Abstract
The deletion of the rest of the Arabic language, and a way of doing it is bizarre. It is left to a more advisable male than denial, and the blood of expression shows meaning, and the deletion is a common style in the Arabic language. The eloquence tends to be shorthand and the deletion of what can be deleted depending on the understanding of the listener or on the evidence of the doves.

It includes the deletion of all the sections of the language, including letter, verb, and name. The letter is a basic part of the sections of speech that are indispensable; Because of the great importance of linking words and sentences and the full meaning of their meaning. Scholars have dealt with this phenomenon by study and analysis. This study adopted the phenomenon of letter omissions in the knowledge of the 6th century scholar (Ali bin Husain al-Baqoli) in his book Gawaher al-Quran and Nataej al-sanaa

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه أبي القاسم محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن والاه بإحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

يعد الحذف من سنن العرب التي اعتادوا عليها في لغتهم، فالعرب يرون أن أحسن الكلام وأجمله ما كان القليل منه أفضل من الكثير ، فالحذف فنٌ جميلٌ من فنون اللغة العربية، ونوعٌ من الإيجاز الذي هو فن من فنون البلاغة ومسلك من مسالك جمالها؛ فالحذف من المسائل التي وقف عندها علماء اللغة والتفسير وعلوم القرآن؛ إذ بيّنوا أسرار بلاغته وجماله؛ لما فيه من صيانة الجملة من الثقل الذي يحدث من الذكر خصوصاً عند وجود القرينة التي تدلُّ على المحذوف؛ ولما فيه من إثارة الفكر والحس ودعوة العقل إلى إدراك المعنى؛ مما يؤدي إلى ثبات المعنى في النفس؛ لذا دعتنا الحاجة أن نسلّط الضوء على مواضع الحذف لحروف المباني، وحروف المعاني مما جرى به قلم المصّنف في كتاب جواهر القرآن ونتائج الصنعة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت الدراسة على تمهيد وأربعة مباحث، تناول التمهيد تعريف الحذف والحرف في اللغة الاصطلاح، ثم تلاه أربعة مباحث: تناول المبحث الأول حذف حروف المباني، وتناول المبحث الثاني حذف حروف المعاني، ثم خلص البحث الى خاتمة وقائمة بالمصار والمراجع.

التمهيد:

الحذف لغة:

الحذف : الإسقاط ، والأخذ كما جاء في الصحاح: ((حذف الشيء:

إسقاطه. يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي: أخذتُ ...)) [١] ، أما في لسان العرب فهو القطع والضرب : ((حذف الشيء يحذفه حذفاً، قطعه من طرفه... حذف رأسه بالسيف حذفاً : ضربه فقطع منه قطعة))[٢] ، وجاء في المعجم الوسيط أن معنى حذف الشيء حذفاً: قطعه من طرفه، إذ يقال حذف الحجام الشعر أسقطه، وحذفه بجائزة أعطاه إياها صلةً له، وحذف الخطيب الكلام: أي هذبه وصفّاه[٣].

ويظهر مما تقدم أن أبرز المعاني اللغوية للحذف هي الإسقاط، القطع، والقطف، والقطع ، والتهذيب .

الحذف اصطلاحاً:

ذهب الزركشي إلى أنه: ((إسقاط جزء من الكلام أو كله بدليل)) [٤]، والظاهر من قول الزركشي أن الحذف يشمل جزء من الكلام كالحركة والحرف والكلمة، وقد يشمل الجملة كلها أو عدة جمل بشرط وجود دليل يدل على المحذوف، وقيل بأنه: تقدير ما لا وجود له في اللفظ، وهو أسلوب محدّد من أساليب التأويل يرتكز على دعوى إعادة صياغة المادة اللغوية، وهو افتراض لإبعاد في النص غير موجودة فيه[٥].

ونجد البلاغيين يعبرون عن الحذف بالإيجاز، وقد عرّفه الرّماني بقوله: ((تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى))[٦].

ويظهر أن التعريف الاصطلاحي للحذف لا يبتعد عن التعرف اللغوي؛ إذ تدور معانيه حول القطع وإسقاط جزء من الكلام أو كله بقرينة تدل عليه.

الحرف لغة

ذكر علماء اللغة عدّة تعريفات لمعنى الحرف نذكر جملة من تعريفاتهم في هذا المقام كالآتي:

ذهب بعضهم إلى أنَّ معنى الحرف من كل شيء هو «طرفه وحدّه» وقد تطلق كلمة «حرف الجبل» على أعلاه المحدّد، وأنَّ من معانى الحرف أنه واحد حروف التهجي ، وهو الجهة المحددة والوجه المحدد ، قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ

اللهَّ عَـلَى حَرْفٍ}(الحـج: ١١)، قالـوا المـراد عـلى وجـه واحـد[٧]، وذهـب الـرازي إلى أنَّ حـرف كل شيء طرفـه وشـفيره وحـدّه والحـرف واحـد مـن حـروف التهجـي[٨]، ويـرى الفـيروز آبـادي أنَّ الحـرف مـن كل شيء: هـو طـرف ذلـك الـشيء، وشـفيره وحـده، وكذلـك مـن الجبـل: أعـلاه المحـدَّد[٩]. والحاصـل: إنَّ معنـى الحـرف في اللغـة يطلـق عـلى طـرف الـشيء وحـدّه، ومـن معانيـه أيضـا أعـلى الجبـل وحـدّه، وهـو واحـد حـروف التهجي.

الحرف اصطلاحاً

عـرّف سـيبويه الحـرف بأَنَّـهُ: ((الحـرف: مـا جـاء لمعنـى ليـس باسـم ولا فعـل))[١٠] ويـأتي المعنـى مـن ربـط الـكلام العـربي بعضـه ببعـض[١١]، وتبعـه عـلى ذلـك أبـو عـلي الفـارسي؛ إذ يـرى المعنـى نفسـه الـذي اختـاره سـيبويه[١٢]، وعرَّفـه في الايضـاح: ((أنَّ الحـرف هـو مـا دلَّ عـلى معنـى في غـيره نحـو مـن، وإلى وثـم، ومـا اشـبه ذلـك))[١٣].

ومـما تقـدّم مـن تعريفـات لمعنـى الحرف اصطلاحـاً يظهـر لنـا أنَّ الجميـع متفقـون عـلى أنّ معنـى الحـرف هـو مـا دلَّ عـلى معنـى في غـيره، وأنَّ تعريـف سـيبويه وأبـو عـلي الفـارسي يشـير إلى ذلـك المعنـى؛ إذ أنّ تعريفهـم بقولهـم مـا ليـس باسـم ولا فعـل يـدلّ عـلى أنَّ الاسـم والفعـل يفترقـان عـن الحـرف بأنَّهـما يـدلان عـلى معنـى في انفسـهما بخـلاف الحـرف، وهـو يتفـق والمعنـى الـذي ذهـب إليـه صاحـب الإيضـاح.

المبحث الأول: حذف حروف المباني

المطلب الأول: حذف حرف التاء

ورد في آيـات الذكـر الحكيـم حـذف احـدى التاءيـن في بدايـة الفعـل المضـارع، وتعـد التـاء مـن الحـروف الأساسـية التـي تبنـى منهـا الكلمـة، وقـد جـاءت التـاء محذوفـة نذكـر بعـض التطبيقـات التـي أوردهـا الباقـولي في كتابـه جواهـر القـرآن ونتائـج الصنعـة، وإليـك مـا يـلي:

١- قولـه تعـالى: {تَظَاهَـرُونَ عَلَيْهِـمْ بِالْإِثْـمِ وَالْعُـدْوَانِ} (البقـرة:٨٥)، والشـاهد في الآيـة المباركـة هـو حـذف حـرف التـاء مـن قولـه تعالى:(تظاهـرون)، وأصلـه (تتظاهـرون)، فتـم حـذف التـاء الأولى مـن الفعـل المضـارع[١٤]، وهـذا الـرأي

ذهب إليه النحَّاس؛ إذ يرى أنَّ التاء الثانية حذفت من الفعل المضارع، وهو عين ما ذهب إليه الباقولي[١٥]، وجاء الحذف للتخفيف لكراهية ((اجتماع الأمثال ففريق خفف بالإدغام و فريق بالحذف فالتاء التي اعتلت بالإدغام هي التاء التي اعتلت بالحذف)) [١٦].

٢- قوله تعالى: {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} (التحريم:٤)، والشاهد في الآية هو قوله:(تظاهرا)، وأصله (تتظاهرا) فحذفت التاء من الفعل المضارع؛ لاجتماع التاءين[١٧]، وهو مطابق لما ذهب إليه النحَّاس في إعراب القرآن، قائلاً: ((وإن تظاهرا عليه) والأصل تتظاهرا))[١٨]، وهو رأي الزجاج؛ إذ يقول: ((وتتظاهرا، فلما اجتمعت تاءآن حذفت إحداهما))[١٩]، فبسبب اجتماع التاءين حذفت إحداهما.

المطلب الثاني: حذف حرف الراء

من الحروف التي ورد حذفها في القرآن الكريم هو حرف الراء كما ذكر ذلك الباقولي في جواهر القرآن ونتائج الصنعة والشاهد ما ورد في قوله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى} (الاحزاب: ٣٣)، فأصل الفعل «اقررن» ثم أبدل من الراء الأخيرة ياء، ثم حذف الياء، وحذف همزة الوصل فصار «قرن»[٢٠]، وهو موافق لما ذهب إليه أبو جعفر النحَّاس في إعراب القرآن الكريم؛ إذ استدل بالآية المباركة نفسها على حذف حرف الراء فيرى أنَّ الفعل مأخوذ من قرَّ في المكان وأصلُه (قررن) فحذفت الراء الأولى استثقالاً للتضعيف ثم القيت حركتها على القاف فصار الفعل (قرن) [٢١]، وذهب إلى ذلك الرأي جلال الدين السيَّوطي؛ إذ يرى أنَّ القراءة بالفتح مأخوذة من القرار في الموضع ثم حذفت الراء الواحدة[٢٢].

والحاصل: يظهر لنا من كلمات العلماء وأهل الاختصاص أنَّ حرف الراء ورد حذفه في الكتاب العزيز، وهو ما صرّح به جليا الباقولي في كتابة جواهر القرآن وغيره من العلماء.

المبحث الثاني: حذف حروف المعاني

تُعَدُّ حروفُ المعاني من الحروف المهمّة والتي لها دورٌ أساسي في ربط الكلمات والجمل بعضها مع البعض الآخر، وانَّها لا تعطي معنى مستقلاً مفيداً فيما لو تجرَّدت عن دخولها في جملة أو ربط بين كلمتين أو ما شابه، وقد عرفوا حروف المعاني[٢٣]: ((هي ما كان كلمة مستقلة بذاته وله معنى، لكنه ليس بذاته وإنما يفيد معنى إذا ضم إلى غيره من اسم أو فعل، والمراد هنا الذي جُعل قسيمًا للاسم والفعل هو حرف المعنى))[٢٤]، وما يهمنا في هذا المبحث هو التعرّض لمواضع حذف هذه الحروف ضمن المطالب الآتية فنقول:

المطلب الأول: حذف حروف الجر

١- حذف حرف الجر (إلى)

قد ورد في جواهر القرآن ما يدلُّ على حذف حرف الجر (إلى) في القران الكريم، وهناك جملة من الأمثلة تدلُّ على ذلك، نذكر بعض من تلك الأمثلة كالآتي:

أ- قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}(الفاتحة: ٦)، والتقدير «اهدنا إلى الصراط» فحذف (إلى)، ومما يمكن الاستدلال به على حذف حرف الجر(الى) هو وجود النظائر له في آيات أُخرى، كقوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (الشورى: ٥٢)، وقوله تعالى: { وَيَهْدِيهِمْ إليه صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } (النساء: ١٧٥)؛ لأنَّ العرب تقول: هديته إلى الطريق فإذا قال: هديته الطريق، فقد حذف (إلى)[٢٥]، وهذا الرأي لم ينفرد به الباقولي فحسب فقد ذهب إليه النحَّاس؛ إذ يرى أنَّ حرف الجر «إلى» حذف في قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} (الفاتحة: ٦)،[٢٦]، ويذهب إلى الرأي نفسه الزجَّاج[٢٧].

ب- كذلك في قوله تعالى: {سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى }(طه: ٢١)، أي إلى سيرتها الأولى، فحذف حرف الجر «إلى»[٢٨]، وهذا الرأي لم ينفرد به الباقولي بل نسبه قبله النحَّاس إلى علي بن سليمان النحوي أيضا[٢٩]، ونسبه الثعلبي في تفسيره إلى فرقد السخي[٣٠]، ويرى السمعاني أنَّ حرف الجر حذف في الآية الكريمة[٣١]، وذهب إلى هذا الرأي الرازي في

تفسيره عند إعراب الآية المباركة[٣٢].

٢- حذف حرف الجر (الباء)

لقد جاء في الكتاب العزيز ما يدلّ على حذف حرف الجر «الباء» في عدّة مواضع نتعرّض إلى بعض تلك المواضع من خلال التطبيقات الآتية:

أ- قوله تعالى: { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ} (البقرة: ٢٥)، فالتقدير، بـ(أنَّ لهم) فحذفت الباء، وبقيت «أنَّ» منصوبة[٣٣]، وذهب النحَّاس إلى أنَّ الباء محذوفة، وقد نسب هذا القول إلى البصريين والكسائي ولم يخالفه مما يظهر تأييده لهذا الرأي[٣٤]، وتبنّى هذا الرأي المنتجب الهمذاني عند إعرابه لهذه الآية المباركة في الكتاب الفريد[٣٥]، كما نسبه الشيخ الطوسي إلى الخليل عند إعراب الآية الكريمة[٣٦].

ب- قوله تعالى: { وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ } (التوبة: ٣)، يقول الباقولي: ((ولابد من تقدير الجار في قوله{أنَّ الله} أي: بأن الله))[٣٧]، وهو رأي الاخفش[٣٨]، وقد ذهب إليه النحَّاس أيضا والتقدير «بأنَّ الله بريء»[٣٩]، ويرى ذلك الفخر الرازي في تفسيره عند إعراب الآية المباركة[٤٠]، فيظهر ان الباء محذوفة في الآية المباركة وهو ما يؤيده جملة من اعلام اللغة والتفسير.

٣- حرف الجر (في)

يُعَدُ حرف (في) من حروف الجر أو الخفض، وهو من الحروف التي تربط الجمل والكلمات كربط الأسماء بالأسماء أو الأسماء بالأفعال، وهو يجر الاسم اذا سبقه، وقد يُحذف هذا الحرف كما في بعض الآيات التي ذكرها الباقولي؛ لذا سنذكر جملة من التطبيقات التي جاء فيها حرف الجر(في) محذوفاً فنقول:

أ- قوله تعالى: {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ} (البقرة: ٧٥)، يقول الباقولي المراد: ((في أنْ يؤمنوا لكم))[٤١]، فحذف حرف الجر، ويتبنى هذا الرأي النحَّاس أيضا عند إعرابه للآية المباركة؛ إذ قال: ((أَنْ في موضع نصب أي في أن))[٤٢]، وقد وافق أبو البقاء العكبري ما ذهب إليه الباقولي أيضا؛ إذ قال: (((أَنْ

يُؤْمِنُوا لَكُمْ): حرف الجر محذوف أي «في أن يؤمنوا»)) [٤٣]، كما اختار القرطبي في تفسيره أنَّ حرف الجر محذوف وتقديره «في أَنْ يُؤْمِنُوا»[٤٤].

ب- قوله تعالى: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا} (البقرة: ١٥٨)، قال الباقولي: ((أي: في أن يطّوَّف)) [٤٥]، ويوافقه الهمذاني في القول بحذف حرف الجر «في»؛ إذ يقول: ((وقوله: {أَنْ يَطَّوَّفَ} تقديره: في أن يَطَّوَّفَ، ثم حذفت في)) [٤٦]، واختار عمر الدمشقي هذا الرأي أيضا عند تفسيره للآية المباركة[٤٧]، وذهب إلى هذا الرأي أبو السعود عند تعرضه لإعراب الآية[٤٨].

ج- قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ } (البقرة: ١٩٨)، قال الباقولي: ((أي: في أنْ تبتغوا)) [٤٩]، فقد حذف حرف الجر «في» وهو موضع الشاهد، ويرى الزجاج أنَّ حرف الجر اسقط؛ إذ قال: ((وموضع أنْ نصب على تقدير ليس عليكم جناح في أن تبتغوا فلما أسقطت « في « عمل فيها معنى جناح، والمعنى لستم تأثمون أن تبتغوا، أي في أن تبتغوا)) [٥٠]، وقد ذكر الزمخشري أنَّ المراد منها هو: ((في أنْ تبتغوا)) [٥١]، فحذف حرف الجر، وأنَّ الرازي ذهب إلى أنَّ الآية فيها حذف؛ إذ قال: ((في الآية حذف والتقدير : ليس عليكم جناح في أن تبتغوا فضلا)) [٥٢].

٤- حذف حرف الجر (من)

يُعَد حرف الجر (من) من حروف الجر الأساسية، وقد جاء محذوفاً في بعض الآيات المباركة وقد ذكر الباقولي جملة من التطبيقات في الآيات الكريمة تدلُّ على حذف حرف(من) نذكر بعض التطبيقات كما يأتي:

أ- قوله تعالى: { وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } (الأعراف: ١٥٥)، فيرى الباقولي أنَّ حرف «من» محذوف فقال: ((أي من قومه فحذف «من»)) [٥٣]، وقد ذهب إلى هذا الرأي النحَّاس أيضا[٥٤]، ويرى هذا المعنى مكّي القرطبي؛ إذ قال: (({وَاخْتَارَ مُوسَى قومه سبعين رجلاً} قومه وَسبعين مفعولان لاختار وَقَومه انتصب على تَقْدِير حذف حرف الْجَرّ مِنْهُ أَي من قومه)) [٥٥]، وذهب إلى

ذلك الثعالبي؛ إذ يقول: ((أي من قومه))[٥٦]، كذلك يرى هذا الرأي الشيخ الطبرسي عند تفسير الآية المباركة[٥٧].

ب- قوله تعالى: {قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} (البقرة: ٦٧)، قال الباقولي: ((أي: من أنْ أكون))[٥٨]، وقد ذهب إلى هذا الرأي المنتجب الهمذاني في إعرابه للآية المباركة[٥٩]، وهو عين ما ذهب إليه عمر الحنبلي الدمشقي؛ إذ يقول: ((قوله : « أَنْ أَكُونَ « أي من أن أكون))[٦٠].

٥- حذف حرف الجر (على)

يُعَدُّ (على) من حروف الجر التي وردت في كثير من الآيات المباركة في القرآن الكريم، وقد ذكر الباقولي حذف حرف الجر «على» في بعض الآيات الكريمة، وأورد عدّة تطبيقات لحذفها نذكر بعض التطبيقات كالآتي:

أ- قوله تعالى: {وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ} (البقرة: ٢٣٥)، قال الباقولي: ((أي: على عقدة النكاح))[٦١]، وهو رأي الأخفش؛ إذ قال: ((وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ} أي: عَلَى عُقْدَةِ النِكاح))[٦٢]، وذهب إلى هذا الرأي الزجّاج ايضا[٦٣]، ونسبه الثعلبي إليه في تفسيره[٦٤]، ونسبه ابن الجوزي في تفسيره إلى الزجّاج[٦٥].

ب- قوله تعالى: {وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ} (التوبة: ٥)، قال الباقولي: ((أي: على كل مرصد))[٦٦]، وقد سبقه إلى هذا الرأي ابن جنّي في المحتسب[٦٧]، ويرى الأخفش نفس ما ذهب إليه ابن جنّي أيضا[٦٨]، ولقد ذهب إلى نفس الرأي الزجَّاج؛ إذ قال: ((« واقعدوا لهم كل مرصد « أي على كل مرصد))[٦٩].

٦- حذف حرف الجر (اللام)

يعد حرف(اللام) من حروف الجر الملاصقة للكلمة وقد وردت في جملة من الآيات الكريمة في الكتاب العزيز، وقد ذكر الباقولي حذف «اللام» في بعض الآيات الكريمة، وهي كالآتي:

أ- قوله تعالى: {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ} (البقرة: ٩٠)، قال الباقولي: ((أي: بغياً لأن ينزل

الله، فـ{أَنْ يُنَزّل اللهُ} متعلّق بـ{بغياً} بواسطة حرف الجر)) [٧٠]، وهو رأي النحَّاس عند إعرابه للآية المباركة[٧١]، ويوافقه الرأي مكّي القيرواني القرطبي[٧٢]، ويوافقهم المنتجب الهمذاني[٧٣]، وقد ذكر ذلك القرطبي؛ إذ يقول: (({أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ} في موضع نصب، أي لأن ينزل)) [٧٤].

ب- قوله تعالى: {عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ*أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ} (القلم: ١٣-١٤)، قال الباقولي: ((أي: لأن كان ذا مال، فحذف اللام)) [٧٥]، ويرى هذا الرأي المنتجب الهمذاني[٧٦]، واختاره هذا الرأي الزمخشري[٧٧]، وذهب إلى ذلك المعنى الرازي في تفسيره[٧٨]، ويذهب إلى ذلك ابن حيان الاندلسي[٧٩].

٧- حذف حرف الجر (عن)

يُعَدُّ حرف الجر (عن) من الحروف التي وردت في كثير من الآيات الكريمة في الكتاب الكريم، وقد ذكر الباقولي بعض الموارد التي حذف فيها حرف الجر «عن» ومن امثلتها ما يأتي:

أ- قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} (البقرة: ١٠٨)، قال الباقولي: ((والتقدير فقد ضَلَّ عن سواء السبيل)) [٨٠]، واعتمد في استدلاله على وجود نظير له في الكتاب الكريم وهو قوله تعالى: {وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} (المائدة: ٧٧) [٨١]، وقد ذهب إلى هذا الرأي الطباطبائي؛ إذ يرى أنَّ السبيل هو مفعول «ضلَّ» أو منصوب بنزع الخافض وتقديره «ضلَّ» عن سواء السبيل[٨٢].

ب- قوله تعالى: {وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ} (النمل: ٤٣) قال الباقولي: ((أي: صدها عبادة غير الله عن عبادة الله، فحذف الجار والمجرور، وهو المفعول، و «ما» فاعله، وقيل صدها سليمان عما كانت تعبد فحذف «عن»))[٨٣]، وهو عين ما يراه مكّي القرطبي؛ إذ يرى أنَّ المعنى سليمان صدها عما تعبد فحذفت «عن» فتعدَّى الفعلُ إلى «ما» في موضع نصب[٨٤]، ويرى الزمخشري عين ما يراه القرطبي[٨٥]، وهذا الرأي ذهب إليه الرازي[٨٦].

والذي يظهر لنا من كلمات علماء اللغة العربية والتفسير أنَّ حرف الجر «عن» جاء حذفُها في بعض الآيات المباركة، وقد بيّنها العلماء في كلماتهم بوضوح وبيّنوا التقدير في حذفها.

المطلب الثاني: حذف حروف العطف

العطف هو أسلوب من الأساليب النحوية، ومعناه الاتباع، وتقوم على تحقيقه مجموعة من الادوات، يختص كل منها بمعنى أو اكثر يميزها عموماً من أخواتها، وقد بيّن علماء اللغة فيها معاني الواو، والفاء، وأو، وأم، وثم، وإما، وغيرها من حروف العطف وهذه الحروف قد تثبت وقد تحذف في كلام العرب[٨٧]، ونحن في هذا المطلب نتعرّض إلى مواضع الحذف لبعض حروف العطف في القرآن الكريم والتي تناولها الباقولي في كتابه جواهر القرآن ونتائج الصنعة، منها:

حذف حرف العطف (الواو)

أ- قوله تعالى: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} (البقرة: ١٨)، قال الباقولي: ((والتقدير: صمٌ وبكمٌ وعميٌ، لقوله في الاخرى: {صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ} (الانعام: ٣٩)، فالتقدير فيه أيضا: وفي الظلمات)) [٨٨]، فاستدل الباقولي على الحذف بوجود النظير له في آيات أخرى، وهو عين ما ذهب إليه الزجّاج[٨٩]، وعلّل سيد طنطاوي أنَّ حذف الواو هنا هو ضربٌ من التأكيد في استعمالات البلغاء، فتجريد هذه الأوصاف من العطف يفيد تأكيدَها[٩٠].

ب- قوله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ} (الكهف: ٢٢)، يقول الباقولي: ((أي: ورابعهم كلبهم، وكذلك قوله: { وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ} (الكهف: ٢٢) أي: وسادسهم))[٩١]، ويستدلُّ على ذلك بإثبات الواو في نظيرها كما في قوله تعالى: { وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ } (الكهف: ٢٢)، فهما جملتان في تقدير العطف على جملتين، ويرى الشيخ الطوسي أنَّه استغنى عن حرف العطف بسبب التباس أحدى الجملتين في الأخرى[٩٢]، ويذهب الطبرسي إلى أنَّ الواو حذفت من

قوله «رابعهم وسادسهم»، استغناء عنها بما في الجملة الأولى[٩٣].

وخلاصة ما تقدّم من كلمات العلماء، يظهر لنا أنَّ حرف الواو جاء محذوفاً في بعض الآيات المباركة، وقد بيّن كلٌّ منهم سبب الحذف، فتارة بسبب التباس الجملتين وأخرى بسبب الثقل في الجمع بين حرفي العطف، وغيرها من الأسباب الأخرى، ولم يذكر الباقولي بعنوان باب مستقل لحذف حروف العطف غير حرف الواو.

المطلب الثالث

حذف حرف «ياء» النداء

لقد جاء حرف «ياء» النداء محذوفاً في بعض الآيات المباركة، وقد ذكر ذلك الباقولي في كتابه جواهر القرآن ونتائج الصنعة، وسنتعرَّض إلى جملة من التطبيقات التي أوردها في هذا المجال فنقول:

أ- قوله تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ} (يوسف: ٢٩)، قال الباقول: ((أي: يا يوسف))[٩٤]، فحذف حرف النداء، وهو ما ذهب إليه النحَّاس؛ إذ يرى أن تقديرها «يا يوسف»[٩٥]، ويرى المنتجب الهمذاني أنَّ حرف النداء حذف منه؛ لأنّه منادى قريب، وتقديره: «يا يوسف»[٩٦]، ويرى محمد علي السراج أنَّ حرف النداء محذوف في الآية المباركة؛ إذ يقول: ((وقد يحذف حرف النداء نحو: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا}))[٩٧].

ب- قوله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} (البقرة: ٨٥) قال الباقولي:((فقد قيل: التقدير: ثم أنتم يا هؤلاء، فـ«أنتم» مبتدأ، و«تقتلون» الخبر، و«هؤلاء» نداء اعترض بين المبتدأ والخبر))[٩٨]، ونسب القرطبي هذا الرأي إلى آخرين[٩٩]، وقال الشيخ الطوسي: ((أريد به ثم أنتم يا هؤلاء فترك يا استغناءً؛ لدلالة الكلام عليه))[١٠٠]، ويرى هذا الرأي المنتجب الهمذاني[١٠١].

والذي يظهر من المصنَّف أنَّه لم يتناول غير الياء من حروف النداء في جواهر القرآن ولم يتناولها كباب مستقل برأسه، وما وقفنا عليه في هذا الباب هو ما يختص بياء النداء، وقد ذكر مواضع الحذف

جملة من علماء اللغة وجهابذتها، وكذلك علماء التفسير، فهم يؤيدون ما ذهب إليه الباقولي في هذا الباب[١٠٢].

المطلب الرابع: حذف همزة ا لا ستفها م

من حروف المعاني همزة الاستفهام، وهي لا محل لها من الإعراب، وتأتي الهمزة في الاستفهام المثبت والاستفهام المنفي، وتختلف عن حرف الاستفهام «هل» فإنَّها لا تأتي في الاستفهام المنفي[١٠٣]، وقد جاءت همزة الاستفهام محذوفة في بعض الآيات القرآنية كما ذكر ذلك الباقولي في كتابه جواهر القرآن ونتائج الصنعة؛ لذا سنتعرَّض إلى بعض التطبيقات التي ذكرها كالآتي:

أ- قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ} (البقرة: ٢١٧)، قال الباقولي: ((بالرفع على معنى: أقتالٌ فيه؟))[١٠٤]، وذهب إلى هذا الرأي الزجَّاج[١٠٥]، ويرى صاحب اللباب أنّه قُرأ بالرفع على قراءة شاذة، ويجوز الابتداء به على تقدير «أقتال فيه» على نية همزة الاستفهام، وهو مطابق لما يراه الباقولي من القراءة على الرفع[١٠٦]، وهو عين ما ذهب إليه الحلبي في الدر المصون[١٠٧].

ب- قوله تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ} (الأنبياء: ٨٧)، يرى الباقولي، أنَّ التقدير فيها «أفظن أنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه» فحذفت الهمزة[١٠٨]، وذكر الطبرسي الرأي نفسه[١٠٩]، وقال الاصبهاني: ((وقدّر بعض السلف حذف حرف الاستفهام، كأنّه قال: أفظن أنّ لن نقدر عليه))[١١٠]، ونسبه ابن منظور إلى بعض المفسّرين[١١١]، وهو عين ما يراه الزبيدي[١١٢].

ج- قوله تعالى: {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} (الشعراء: ٢٢)، قال الباقولي: ((والتقدير: أو تلك نعمةٌ؟ فحذف الهمزة))[١١٣]، فقد حذفت الهمزة في الآية المباركة، وقد نسب الباقولي هذا القول إلى الأخفش[١١٤]، ويرى الثعلبي أنَّ الهمزة محذوفة، والتقدير: «أو تلك نعمة»[١١٥]، وهو ما ذهب إليه الجرجاني؛ إذ يقول: ((وَتِلْكَ:} إشارة إلى تربيته وليداً؛ لأنّه لم يكن يربّي أولاد بني إسرائيل إلا لتعبيدهم

وإذلالهم، وهو على وجه الاستفهام تقديره: أو تلك، {نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا}))[116]، ويرى القرطبي أيضا أنَّ الهمزة محذوفة من الآية المباركة، والتقدير: «أو تلك»[117].

د-قوله تعالى: {قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام: ٧٦)، قال الباقولي: ((أي: أهذا ربي؟، فحذف الهمزة))[118]، ويرى الباقلاني انه من قبيل التقرير والاستفهام، وإنَّ ألف الاستفهام اسقطت بسبب الايجاز والاختصار، وجاء على نحو التعجب والتوبيخ لقومه «أهذا ربي» فحذف الف الاستفهام[119]، وذكر ذلك أيضا الزركشي ولم يتعرض لسبب الحذف[120]، وقال المنتجب الهمذاني: ((و{هَذَا رَبِّي} مبتدأ وخبر، واختلف في معناه: فقيل: معناه الاستفهام، أي: أهذا ربي؟ وهمزة الاستفهام قد تحذف إذا دلَّ عليها الدليل إمّا من جهة المعنى، أو من جهة اللفظ))[121].

هـ- قوله تعالى: {تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ} (الممتحنة: ١)، قال الباقولي: ((أي: أتلقون إليهم بالمودة، فحذف الهمزة))[122]، وذهب إلى هذ الرأي تاج القراء[123]، وقال المنتجب الهمذاني: ((وقيل: الاستفهام مقدّر، والتقدير: أتلقون إليهم بالمودة))[124]، ووافقه الرأي الفيروز آبادي[125].

و- قوله تعالى: {أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} (يوسف: ٧٠)، قال الباقولي: ((تقديره: أئنكم؟ لأنه في الظاهر يؤدي إلى الكذب))[126]، وهو رأي الزجاج في إعراب القرآن[127]، وهذا ما يذهب إليه الطبرسي؛ إذ يرى أنَّ الكلام جاء على نحو الاستفهام فكأنه قال: «أئنكم لسارقون» فأسقط همزة الاستفهام[128].

والحاصل مما تقدّم من كلمات وآراء علماء اللغة والتفسير يتبيّن لنا أن هناك كثير من الآيات المباركة قد تحذف منها همزة الاستفهام، وقد بّينا ذلك ضمن التطبيقات الخاصّة بالآيات المباركة التي ذكرها العلماء في هذا المجال، وإن كان البعض منهم يختلف مع البعض الآخر في الأسباب التي تدعو إلى الحذف.

الخاتمة

نختم هذا البحث بعدّة نتائج تمّ التوّصل إليها خلال البحث وهي كالآتي:

أولاً: لا يكون الحذف إلا بدليل يدل عليه، ويأتي الحذف للتخفيف ، والايجاز ، والبلاغة ، وللقرب ، وللتحبب، وغيرها .

ثانياً: للحرف أهمية كبرى في ربط الكلام بل هو أساس عمله .

ثالثاً: ورود عدّة تطبيقات وأمثلة في جواهر القرآن للباقولي تشير الى حذف حروف المباني كحذف (حرف التاء وحرف الراء واللام).

ثالثاً: ورود العديد من التطبيقات في جواهر القرآن للباقولي تدلُّ على حذف حروف المعاني كحذف حروف الجر كـ(الى والباء وفي ومن وعلى واللام وعن).

رابعاً: وجود عدّة تطبيقات في جواهر القرآن للباقولي تدلُّ على حذف حرف العطف كحرف (الواو).

خامساً: وجود عدّة امثلة وتطبيقات في جواهر القرآن للباقولي تدلُّ على حذف حرف النداء (الياء).

سادساً: وجود عدَّة تطبيقات في جواهر القرآن للباقولي تدلُّ على حذف همزة الاستفهام.

الهوامش:

١- الصحاح في اللغة، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة (ح ذ ف) : ١/ ١٢٠

٢- لسان العرب، ابن منظور، مادة (حذف) : ٩/ ٣٩ - ٤٠

٣- ينظر: المعجم الوسيط: ١٦٢

٤- البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٣/ ١٠٢

٥-ينظر: أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم: ٢٨١- ٢٨٣

٦- النكت في إعجاز القرآن، الرماني: ٧٦

٧- ينظر: الصحاح، (مادة حرف) :٤/ ١٣٤٢.

٨- ينظر: مختار الصحاح، (مادة حرف): ٧٧.

٩- ينظر: القاموس المحيط، (مادة حرف): ٣/ ١٢٦.

١٠- الكتاب، سيبويه : ١/ ١٢.

١١- ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، د.تمام حسان :٢٠٣.

١٢- ينظر: الإيضاح العضدي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي: ١/ ٨.

١٣- الإيضاح في علل النحو، عبد الرحمن بن اسحاق أبو القاسم الزجاجي:٥٤.

١٤- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة:

٣/ ١٤٤٨.
١٥- إعراب القرآن، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحَّاس:١/ ٢٤٣-٢٤٤.
١٦- مجمع البيان ، الطبرسي: ١ / ٣٠٢.
١٧- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٣/ ١٤٤٨.
١٨- إعراب القرآن، النحَّاس: ١/ ٢٤٣- ٢٤٤.
١٩- إعراب القرآن المنسوب للزجَّاج: ٢/ ٨٤٩.
٢٠- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٣/ ١٣٦٨.
٢١- إعراب القرآن، النحَّاس:٣/ ٣١٣.
٢٢- معترك الاقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيَّوطي: ٣/ ١٧٨.
٢٣- المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده: ٣/ ٣١٤، واللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السراج: ١/ ١١٤.
٢٤- فتح رب البرية في شرح نظم الاجرومية، الحازمي: ١/ ٣٧.
٢٥- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة:١/ ١٨٧.
٢٦- ينظر: معاني القرآن، النحَّاس: ٦/ ٩٧.
٢٧- ينظر: إعراب القرآن المنسوب للزجَّاج: ١/ ٢٢.
٢٨- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة:١/ ٢١٠.
٢٩- ينظر: إعراب القرآن، النحَّاس: ٤/ ٣٠٣.
٣٠- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: ٩/ ٦١.
٣١- ينظر: تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني: ٣/ ٣٢٧.
٣٢- ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي: ٢٢/ ٢٩.
٣٣- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٨٧.
٣٤- ينظر: إعراب القرآن، النحَّاس: ١/ ٣٨.
٣٥- ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني: ١/ ٩٥.
٣٦- ينظر: التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي: ١/ ١٠٨.
٣٧- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ١٠٧٧.
٣٨- ينظر: معاني القرآن للأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالأخفش: ١/ ٣٥٣.
٣٩- ينظر: إعراب القرآن، النحَّاس: ٢/ ١٠٩.
٤٠- ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي: ١٥/ ٢٢٢.
٤١- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٠٧٧.

٤٢- إعراب القرآن، النحَّاس: ١/ ٦٢.
٤٣- التبيان في إعراب القرآن، العكبري: ٣٠.
٤٤- ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي: ٢/ ١.
٤٥- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩٣.
٤٦- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ١/ ٤١٦.
٤٧- ينظر: اللباب في علوم الكتاب، الحنبلي: ٣/ ٩٦.
٤٨- ينظر: تفسير أبي السعود، العمادي: ١/ ١٨١.
٤٩- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩٣.
٥٠- معاني القرآن واعرابه، الزجاج: ١/ ٢٧١.
٥١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: ١/ ٢٧٣.
٥٢- مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، الرازي: ٥/ ١٤٥.
٥٣- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ٢٠٠.
٥٤- ينظر: إعراب القرآن، النحَّاس: ١/ ٢٥٢.
٥٥- مشكل إعراب القرآن، مكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القرطبي: ١/ ٣٠٣.
٥٦- فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي: ١/ ٢٣٨.
٥٧- تفسير جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي: ١/ ٧٠٨.
٥٨- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩١.
٥٩- ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ١/ ٢٨٥.
٦٠- اللباب في علوم الكتاب، الحنبلي: ٢/ ١٥٧.
٦١- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩٤.
٦٢- معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٥٧.
٦٣- ينظر: معاني القرآن واعرابه، الزجاج: ١/ ٢١٠.
٦٤- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ١٨٨.
٦٥- ينظر: زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: ١/ ٢٤٥.
٦٦- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ٢٠٥.
٦٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جنّي:٢/ ٣٠٢.
٦٨- ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٢٠.
٦٩- إعراب القرآن المنسوب للزجَّاج: ١/ ٢٥.
٧٠- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩٢.
٧١- ينظر: إعراب القرآن، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحَّاس:١/ ٦٨.

٧٢- ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القرطبي: ١/ ١٠٥.
٧٣- ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ١/ ٣٣٠.
٧٤- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢/ ٢٨.
٧٥- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ٢٠٠.
٧٦- ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ١/ ١٩٤.
٧٧- ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ٧/ ١١٩.
٧٨- ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، الرازي: ٣٠/ ٨٥.
٧٩- ينظر: البحر المحيط، محمد بن يوسف بن علي الاندلسي: ٨/ ٣٠٥.
٨٠- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩٣.
٨١- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١/ ١٩٣.
٨٢- ينظر: الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي: ١٩/ ٢٢٨.
٨٣- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ٥٨٥-٥٨٦.
٨٤- ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره واحكامه وجمل من فنون علومه، مكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القرطبي: ٨/ ٥٤٣٦.
٨٥- ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: ٣/ ٣٧٠.
٨٦- ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، الرازي: ١٢/ ٣٤.
٨٧- ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/ ٢٢٦، واللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب والنحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: ١/ ١١٧.
٨٨- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٣/ ١٣٧٠.
٨٩- ينظر: إعراب القرآن المنسوب للزجّاج: ١/ ١٨٦.
٩٠- ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي: ١/ ٦٦.
٩١- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٣/ ١٣٧٠- ١٣٧١.
٩٢- ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤/ ٤٠٣.
٩٣- ينظر: تفسير مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي: ١/ ٢٨١.
٩٤- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٣/ ١٠٩٧.
٩٥- ينظر: إعراب القرآن، النحّاس: ٢/ ٢٠٠.
٩٦- ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ١/ ١٩٤.
٩٧- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، السراج: ١/ ١٠٦.
٩٨- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٣/ ١٠٩٧.
٩٩- ينظر: مشكل إعراب القرآن، القرطبي: ١/ ٦٤.

١٠٠- التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١/ ٣٣٤.
١٠١- ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ١/ ٣١٤.
١٠٢- ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: ١/ ١١٦، وإعراب القرآن للأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني:١/ ٤٥.
١٠٣- ينظر: شرح الرضي على الكافية:٤/ ٤٢٦، وأدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي: ٩.
١٠٤- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ٦٠٣.
١٠٥- ينظر: إعراب القرآن المنسوب للزجَّاج: ١/ ٧٨.
١٠٦- ينظر: اللباب في علوم الكتاب، الحنبلي: ١/ ٦٨٧.
١٠٧- ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، الحلبي: ١/ ٧٨٨.
١٠٨- ينظر: جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ٦٠٣.
١٠٩- ينظر: تفسير مجمع البيان، الطبرسي:٢/ ٥٣٦.
١١٠- إعراب القرآن للأصبهاني: ١/ ٢٤١.
١١١- ينظر: لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: ٥/ ٧٨.
١١٢- ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي: ٧/ ٣٧١.
١١٣- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ٦٠٤.
١١٤- معاني القرآن للأخفش: ٢/ ١٨.
١١٥- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ٤/ ١٦٥.
١١٦- درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: ٢/ ٣٩٤.
١١٧- ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي:٥/ ٢٨٥.
١١٨- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ٦٠٤.
١١٩- ينظر: الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني: ٢/ ٥٩٥.
١٢٠- ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٣/ ٢١٣.
١٢١- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ٢/ ٦٢٢.
١٢٢- جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ٢/ ٦٠٤.
١٢٣- ينظر: أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر تاج القراء الكرماني: ١/ ٢٣٥.
١٢٤- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني: ٦/ ١٣٣.
١٢٥- ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ١/ ٤٦١.
١٢٦- جواهر القرآن ونتائج

ا لصنعة : ٢/ ٦٠٤.

١٢٧- إعراب القرآن المنسوب للزجَّاج:١/ ٧٨.

١٢٨- ينظر: تفسير مجمع البيان، الطبرسي:٥/ ٤٣٤.

فهرس المصادر

❖القرآن الكريم

١. أدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي، نشر مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٢. أسرار التكرار في القرآن المسمّى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجّة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر تاج القراء الكرماني ت(٥٠٥هـ) ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، د ت.

٣. إعراب القرآن المنسوب للزجَّاج ت(١١٣هـ) ، إبراهيم بن سري بن سهل الزجَّاج، دار الكتب الإسلاميَّة، بيروت، لبنان، د ت.

٤. إعراب القرآن، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحَّاس ت(٣٣٨هـ) ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٥. الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني ت(٤٠٣هـ) ، تحقيق: محمد عصام القضاة، دار الفتح، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦. الإيضاح العضدي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي ت(٣٧٧هـ) ، تحقيق: حسن الشاذلي فرهود، نشر كلية الآداب جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٣٩هـ-١٩٦٩م.

٧. الإيضاح في علل النحو، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجَّاجي ت(٣٤٠هـ) ، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، د ت.

٨. البحر المحيط، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ت(٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٩. البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت(٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

١٠. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت(٨١٧هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، طبعة عام ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي ت(١٢٠٥هـ) ، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت لبنان، طبعة عام ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٢. التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت(٦١٦هـ) ، تحقيق: محمد علي البجاوي، نشر عيسى البابي وشركاه، د ت.

١٣. التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي ت(٤٦٠هـ) ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، نشر مكتب الاعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٤. تفسير أبي السعود، أبو السعود محمد بن محمد العمادي ت(٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت.
١٥. تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ت(٤٨٩هـ) ، تحقيق: ياسر بن عباس وغنيم بن عباس، دار الوطن العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٦. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٧. تفسير جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي ت(٥٤٧هـ) ، نشر وتحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٨. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي ت(٦٧١هـ) ، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، طبعة عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
١٩. جواهر القرآن ونتائج الصنعة، علي بن الحسين الباقولي، علي بن الحسين الباقولي ت(٥٤٢هـ) ، تحقيق: محمد أحمد الدالي، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٢٠. الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف الحلبي ت(٧٥٦هـ) ، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، د ت.
٢١. درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ت(٤٧١هـ) ، تحقيق: طلعت صلاح فرحان، ومحمد أديب شكور، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٢. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت(٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٣. شرح ابن عقيل، عبد الله بن عقيل الهمداني ت(٧٦٩هـ) ، نشر المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابع عشرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٢٤. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الإستراباذي ت(٦٨٦هـ) ، تحقيق: يوسف حسن عمر، نشر مؤسَّسة الصادق، طهران، طبعة عام ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٢٥. الصحّاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ت(٣٩٨هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة لعام ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٦. فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، نشر مكتبة الأسدي، الطبعة

الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
٢٧. فقه اللغة وسر العربيّة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ت(٤٢٩هـ) ، تحقيق: فائز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٢٨. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت(٨١٧هـ) ، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، د ت.
٢٩. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني ت(٦٤٣هـ) ، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ت(٤٢٧هـ) ، تحقيق: محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢.
٣١. اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ت(٧٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٣٢. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السراج، تحقيق: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٣٣. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ت(٧١١هـ) ، نشر أدب الحوزة، لعام ١٤٠٥هـ.
٣٤. اللغة العربية معناها ومبناها : د.تمام حسان ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٤ م – ١٤٢٥ هـ .
٣٥. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، الناشر : رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية مديرة الترجمة والنشر ، المطبعة الهدى ، الطبعة الأولى المحققة ١٤٤٧ه-١٩٩٧م.
٣٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جنّي ت(٣٩٢هـ) ، نشر وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، طبعة عام ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٧. مختار الصحّاح، محمد بن أبي بكر الرازي ت(٦٦٦هـ) ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٣٨. المخصّص، علي بن إسماعيل بن سيده ت(٤٥٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٣٩. مشكل إعراب القرآن، مكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القرطبي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، نشر مؤسّسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
٤٠. معاني القرآن للأخفش، سعيد

بن مسعدة البلخي المعروف بالأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٤١. معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيَّوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٢. مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
٤٣. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة، د ت.
٤٤. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، مكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القرطبي، نشر مجموعة بحوث الكتاب والسنَّة جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٤٥. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

حولية المنتدى